

من صام ولم يمتنع عن الغيبة والأغاني للشيخ أحمد بن عمر الحازمي | سلسلة أحكام شهر رمضان

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة رجل صام ولم يمتنع عن السب والالغاني والغيبة هل يعتبر صومه فاسدا؟ عند بعضهم كابن حازم - [00:00:01](#)
رحمه الله تعالى اعتمر صومه فاسدا. ولكن جماهير اهل العلم معناه خلاف هذا القول. لان الله عز وجل بين الحكمة من شرعية الصوم. قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لعل هنا للتعليم. حينئذ التقوى سبب -

[00:00:21](#)

التقوى مسبب عن الصيام. والصوم سبب لحصول التقوى. والتقوى هي فعل الأمور وارتلاف المنهيات. اي اذا لم يفعل الأمور ويترك المنهيات فما هي هذه التقوى التي قد حصلها من جراء الصوم؟ حينئذ يصدق عليه قول النبي صلى الله عليه -

[00:00:41](#)

سلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم يدع قول الزور كل قول محرم. مغيبة ونميمة ونحو ذلك. والعمل به يعني والعمل به قول الزور وهو العمل المحرم. اذا كل قول - [00:01:01](#)
محرم فالصائم مأمور بتركه. وكل عمل محرم فالصائم مأمور به بتركه. فاذا لم يحصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. الله عز وجل ما شرع الصيام من اجل ان يعذبنا باننا نصوم من الصباح الى غروب الشمس من اجل

[00:01:21](#) -

ان يعذبنا لا وانما هي لامور معنوية وهي حصول التزكية تزكية القلب وحصول التقوى التي بجرائها وبإيجادها يمتنع الصائم عن كل محرم. لانه اذا حرم عليه الاكل والاصل فيه انه مباح. وحرم عليه الشراب والاصل فيه انه مباح - [00:01:41](#)
حرم عليه اتيان الحلال زوجته وهو مباح. فاذا امتنع عن هذه فسيكفه عن الوقوع فيه في المحرم. فاذا قال بانه اذا منعت خبزت عن الاكل وشرب المباح ان اذ من باب اولى لاقع فيه في المحرم. واذا حبست عن زوجتي وهي مباحة في العصر من باب اولى ان لا اقع

فيه في - [00:02:01](#)

محرم فيكون زاهرا له على ان يقع في المحرمات. ثم الجوع والعطش. قال بعض اهل العلم ان النفس اذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق واذا شبع شبع عمي القلب عمي القلب ولذلك تصيب الانسان من الغفلة - [00:02:21](#)
القسوة من جراء كثرة الاكل او الشرب او نحو ذلك. ولذلك جاء في الحديث ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه. ما ملأ وهذا وعاء شرا من باطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة - [00:02:41](#)

ثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه. حينئذ هذا الصيام وهذا الامساك يوقع الانسان في الوقوع في الجوع. في رق القلب واذا رقى القلب حينئذ طمعت النفس بفعل الطاعات ورغبت عن الوقوع في المحرمات فزت النفس وارتفعت - [00:03:01](#)
ولذلك جاء في صحيح مسلم قصة نافق حنظلة ماذا قال حنظلة؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال نافق حنظلة قال له النبي قال انما نكون عندك عند النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع من ذكر الجنة والنار حتى كان رأي عين كان نراها يعني ترتفع النفس -

[00:03:21](#)

وتسمو وتزكو حتى كأنه يرى الجنة فيدخلها. ويرى النار فيبتعد ويفر عنها. وإذا خرجنا عافئنا الاولاد الى اخره فحصل قال له نوع غفلة فنسي ما سبق نسي ما سبق. ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لو كنتم كما تكونون معي لصاغتكم الملائكة بالطرقات - [00:03:41](#)

بمعنى ان هذه النفس هي نفس الملائكة. فاذا ارتقت النفس زكت حينئذ وصلت الى درجة الملائكة. فلو كنتم عندي واذا خرجتم لحال واحدة خرجت عن كونكم بشرة. ولكنكم بشر لابد من الوقوع في الغفلة. ولابد من الوقوع في القسوة. لكن هذه الغفلة وهذه القسوة لا - [00:04:01](#)

واجب او وقوع في محرم. الغفلة على نوعين. كل انسان لا بد ان تصيبه هذه الفترة لكل عمل شرة. يعني قطاعة وفتور. لكن هذه الغفلة الكون لا لا ينشغل للصلاة لا ينسق لقراءة القرآن لا ينشط للصيام بتطوع اقول هذا امر طبيعي فطري قد يصيب الانسان نحو سبوع او اكثر يختلف اختلاف - [00:04:21](#)

الاشخاص لكن هذه الغفلة لا تكون سببا في ترك واجب من صلاة ونحوها. ولا تكون سببا في وقوع او في وقوعه في المحرمات فان كانت سببا في ترك بعض الواجبات او الوقوع في بعض المحرمات صارت هذي الغفلة ممنوعة وغير محمودة والى ان غفلة من اصلها - [00:04:41](#)

لابد منها لابد منها - [00:05:01](#)